

TEARS BEHIND THE SMILE

→ A STORY OF FRIENDSHIP, FAMILY, AND STRENGTH ←



دموع خلف الابتسامة

fatal sayan



تميزت ريم دائماً بابتسامتها الهادئة التي لا تفارق وجهها، مما جعل الجميع يظن أنها تعيش في سعادة دائمة. لكن خلف تلك الابتسامة، كانت تخفي قلباً ثقیلاً يملؤه الحزن والهموم التي لم ترغب في إقبال كاهل أحد بها.



في عصر ذلك اليوم المشمس، توجهت ريم إلى الحديقة العامة وجلست على مقعدها الخشبي المفضل تحت ظلال الأشجار. كانت تنتظر بشوق صديقها المقرب فيصل، حيث اعتادا قضاء الوقت معاً وتبادل الأحاديث بعد انتهاء الساعات الدراسية.



،وصل فيصل إلى الحديقة وعلامات الإرهاق واضحة على وجهه
ألقى بحقيبته المدرسية جانباً وجلس بتعب شديد. تنهد بعمق وهو ينظر إلى
الأرض، وكأن جبلاً من الهموم تجلس فوق صدره وتبحث عن مخرج
.يتنفس منه



بدأ فيصل يتحدث بصوت متعب وعاطفي عن المشاكل المتزايدة بين
الديه في المنزل، والصراعات المستمرة على أتفه التفاصيل. وأوضح لريم
يف أصبح الجو العام في البيت مؤلماً ومزعجاً للغاية، ولم يعد يحتمل البقاء
وسط تلك الخلافات.



كانت ريم تصغي إلى كلمات صديقها بصمت تام، تكتفي بالإيماء برأسها من حين لآخر لتظهر له دعمها الكامل وأنها تستمع إليه. لكن في داخلها، كانت كلماته تشعل شرارات من الألم العميق، فهي تحب عائلته بصدق وتعتبرهم بمثابة أهلها.



حاولت ريم جاهدة أن تحافظ على ابتسامتها المعتادة لتساند فيصل في محنته، لكن عينيها خانتها وعكستا مشاعرها الحقيقية المكبوتة. بدأت دموع تلمع في عينيها بريقاً حزيناً، لكنها رفضت أن تدعها تسقط خوفاً من أن يشعر صديقها بالذنب.



فجأة، توقف فيصل عن الحديث ونظر إلى وجه ريم بتمعن، ليلاحظ صمتها غير المعتاد والبريق الحزين الذي يملأ عينيها اللامعتين. تغيرت ملامح وجهه فوراً، وشعر بوخزة قوية من الندم في قلبه لأنه لم ينتبه لمشاعرها منذ البداية.



تحدث فيصل بصوت ناعم ومتردد يعتذر فيه لريم، معترفاً بأنه لم
اعمدى قربها من عائلته وتأثرها بما يحدث لهم. وأكد لها بحنان عميق أنه
م يقصد أبداً إحزانها، بل لجأ إليها باعتبارها ملاذه الآمن والوحيد الذي يثق
به.



نزلت دمعة واحدة دافئة على خد ريم، لكنها كانت دمعة ارتياح كبير
لأن شخصاً ما لاحظ حزنها المخفي أخيراً دون الحاجة للتحدث. التفتت إلى
يصل وقالت بصوت هادئ إن الألم يكون أكبر وأعمق كلما كان الأشخاص
المتخاصمون أقرب إلى قلوبنا.



ابتسم فيصل ابتسامة دافئة ومد يده ليمسح دموعها برفق، واعداً إياها بأن يتحدث مع أهله بهدوء ولن يسمح للمشاكل بسلب فرحتهما. وفي تلك اللحظة، أدرك الصديقان أن الأصدقاء الحقيقيين هم من يقرؤون الصمت ويعبرون معاً بجسر الحب إلى بر الأمان.